شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

مشروع "بناء السلام في لبنان"
التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

النشرة الإخبارية - عدد رقم ٢٠ - الفصل الثاني - ٢٠١٨

بدعم من:

محتوى النشرة

بنـــاء الســـلام عبـــر القيادات المحلية

٠٣ أتريدون تغييراً إيجابياً؟ جربوا استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي

٠٤ صانعو التغيير يسلّطون الضوء على جمال لبنان الجنوبي

٠٥ ما الذي يربط بناء السلام بفرص العمل؟

٠٦ فجرٌ جديد لعرسال في البقاع
تحليل النزاع في القرى المجاورة

بنـــاء الســـلام عبـــر المـــدرّسيـــن

٠٧ طرابلس تحتفل بمدارسها الخالية من العنف

٠٩ ١٥ مدرسة عملت على مكافحة العنف في طرابلس

١٢ الطلاب في شمال لبنان يقولون لا للعنف

بنـــاء الســـلام عبـــر الإعـــلاميـــن

١٣ بناء الذاكرة الجماعية للماضي: خطوة نحو المصالحة

١٥ "نظرة" على الحرب والذاكرة، العدسة كوسيلة لتذكّر الماضي

#MSS

تنفيذ استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي

يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية وفي إطار "مشروع دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة" المجتمعات المحلية المضيفة في وضع استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي في القرى في كافة أنحاء لبنان. أما الهدف من هذه الاستراتيجيات فهو توفير مساحة آمنة ومشتركة للمجموعات المحلية من أجل مناقشة علناً ولاقتراح استراتيجيات للتعامل مع تلك المخاوف والشواغل. وتم إجراء تمرين تشاركي لتحليل النزاعات بهدف إشراك قادة المجتمعات المحلية (رؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية والمخاتير) والجهات الفاعلة المحلية. وبناءً على نتائج تحليل النزاعات، تضع المجموعات المحلية المختلفة في كل قرية استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي الخاصة بها للتعامل مع نزاع معيّن في منطقتها. وكجزء من هذه العملية، عُقِدت اجتماعات متابعة مع المجموعات المحلية في ٣٨ قرية (في **البقاع وجبل لبنان وجنوب لبنان وشماله**). واتفقت المجموعات المحلية والجهات الفاعلة على التحديات الأساسية التي سوف يتعاملون معها وهياكلها النهائية كما وعلى أدوارها ومسؤولياتها. وخلال هذه الاجتماعات، وضعت الجهات الفاعلة اللمسات الأخيرة على خطط عملها وصممت الأنشطة الاجتماعية التي ستقوم بتنفيذها خلال الأشهر المقبلة.

في **البقاع**، تم تنظيم تدريبين خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة: جمع أحدهما ٥٥ مشاركاً من قرى **حور تعلا والعين واللبوة والمنارة وعين كفرزبد**، والآخر مشاركين من هذه المناطق و**القاع**. وهدفت ورش العمل إلى تجهيز المشاركين بأدوات وتقنيات جديدة لتصميم مبادرات سلام فعّالة، إضافة إلى تقنيات إدارة المشاريع وتطبيقها وتقييمها.

وفي جنوب لبنان أيضاً، قامت الجهات الفاعلة من قرى **أنصار وبقسطا وشبعا وحاصبيا والقريّة والرميش والسكسكيّة وزفتا** بالعملية نفسها.

أتريدون تغييراً إيجابياً؟ جربوا استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي

عقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة، ورش عمل وتدريبات لتطوير استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي مع الجهات الفاعلة المحلية من الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان.

خلال الفترة الممتدة ما بين نيسان وحزيران، قام "مشروع دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وفي إطار مشروع "بناء السلام في لبنان"، بدعم المجتمعات المحلية في تحديد التحديات الأساسية التي تواجه الاستقرار الاجتماعي وتُضعِف التفاعل ما بين مختلف شرائح المجتمع. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبتمويل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة ومن ألمانيا، مع السكان المحليين على توحيد جهودهم ومعالجة التحديات التي قاموا بتحديدها عبر تطوير استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي.

وتهدف الاستراتيجيات إلى تصميم أنشطة اجتماعية من أجل الحد من التوترات وتطوير خطط عمل، إضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في دورة التغيير والإعلان عن الاستراتيجيات للجمهور.

وتتم مناقشة الاستراتيجيات كما تطويرها مع فرق عمل في كل بلدة. وتحاول كل من هذه البلدات تصميم مبادرة لتخطي التحديات الخاصة بها وللاستفادة من الموارد والموجودات المتاحة لها.

وفي ١٢ أيار ٢٠١٨، اجتمعت ٥٥ ناشط محلي ممثلين بلدات حور تعلا والعين واللبوة والمنارة وعين كفرزبد في البقاع، وذلك في ورشة عمل ركّزت على بناء قدرات المشاركين. وقد دفعتهم ورشة العمل هذه نحو الخدمة العامة والعمل الجماعي من خلال تصميم استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي.

ويقول علي المصري، وهو ناشط محليّ من حور تعلا: "لقد تعلّمت المعنى الحقيقي للناشط المحلي وكيف يتم تحفيزه للمضي قدماً وتصميم خطة عمل مستدامة تهدف إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي في بلدتي".

إضافة إلى ذلك، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية على دعم المسؤولين عن مراكز الشؤون الاجتماعية من كافة أنحاء لبنان، وذلك من أجل المشاركة في عملية استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي كما وللعمل بشكل وثيق مع الجهات الفاعلة المحلية لتحديد نظرية التغيير التي من شأنها أن تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي. وخلال شهري نيسان وأيار من عام ٢٠١٨، تم تصميم ورش عمل لبناء القدرات وتنفيذها من أجل تجهيز المسؤولين عن مراكز الشؤون الاجتماعية بالمهارات التقنية اللازمة لبناء السلام وإدارة النزاعات وحلّها، إضافة إلى الأدوات اللازمة لإدارة المشاريع وتقييمها.

وبحسب ما قالت مديرة مركز الشؤون الاجتماعية في قرطبا، ديزيريه خليفة: "قد تكون الشراكة ما بين وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المحفّز الإيجابي الذي من شأنه تعزيز الاستقرار الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية اللبنانية كما والتفاعل ما بين مختلف الشرائح في مجتمعنا".

صانعو التغيير يسلّطون الضوء على جمال لبنان الجنوبي

تقول حنان من بلدة القريّة في جنوب لبنان، بعد أن أنهت عرضها التقديمي: "بلدتنا غنية بالمناظر الخلابة وحسن الضيافة والهندسة الرائعة. ندعوكم إلى زيارة هذا الموقع الجذاب".

حنان تعمل مع فريق عمل محلي على السياحة البيئية لتحقيق الإستقرار الإجتماعي في القريّة. وقد عمل الفريق المؤلف من الجهات الفاعلة المحلية وأعضاء البلدية والموظفين من مراكز الشؤون الإجتماعية المحلية (التابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية) والمتطوعين على توحيد الجهود لتقديم الخطة السياحية الخاصة ببلدتهم أمام الفرق من البلدات الأخرى في الجنوب.

لماذا اختارت الجهات الفاعلة المحلية في القريّة السياحة كمحزك لبناء السلام؟ يجيب جوزيف: "يمكن للسياحة أن تقود التغيير الإيجابي وتشجّع مجتمعنا المحلي على العمل معاً لخير بلدتنا".

وقد ألهَم العرض الجهات الفاعلة المحلية من زفتا وبقسطا التي باشرت فرقها بدراسة الأفكار المحفِّزة لترويج مبادرات بناء السلام ونشاطاته في البلدتين المذكورتين.

وقد اجتمعت الفرق العاملة الثلاثة المشار إليها، في ٢١ حزيران ٢٠١٨ في صيدا في جنوب لبنان، من أجل تطوير استراتيجيات الإستقرار الإجتماعي الخاصة بها، وهي أدوات للتغيير الإيجابي تهدف إلى مساعدة السكان المحليين على التخفيف من حدة التوترات وتجنّب النزاعات.

وقد أمضت نسرين من بقسطا اليوم مع الجهات الفاعلة من مناطق أخرى في الجنوب وتعلّمت الكثير عن بلداتهم. وقالت: "لقد كان هذا اليوم مصدر إلهام لنا للعمل والتنسيق لتنظيم مشاريع وأنشطة أفضل في مجتمعاتنا المحلية".

وقد كان هذا الإجتماع جزءًا من معتكفٍ امتدّ على ثلاثة أيام وجمع الجهات الفاعلة من بلدات رميش والسكسكية وأنصار وشبعا وحاصبيا والقرية وزفتا وبقسطا في جنوب لبنان والتي عملت على تطوير استراتيجيات الإستقرار الإجتماعي وخططت لإطلاق مبادرات بناء السلام خلال فصل الصيف هذا.

ويتم تنظيم استراتيجيات الإستقرار الإجتماعي من قِبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار "مشروع دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة" ومن خلال مشروع "بناء السلام في لبنان"، بالشراكة مع وزارة الشؤون الإجتماعية وبتمويل من ألمانيا ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

ما الذي يربط بناء السلام بفرص العمل؟

قد تكون فرص العمل إحدى الجسور الرئيسية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي في لبنان الذي تعتمد فيه ديناميات النزاع على عدد من العوامل، أحدها غياب الفرص الاقتصادية.

ومن أجل المساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المنطقة وتعزيز المبادرات الاجتماعية-الاقتصادية، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع منظمة العمل الدولية واليونيسيف ووزارة الشؤون الاجتماعية وبدعم مالي من مكتب دعم بناء السلام، ومنذ آذار من عام ٢٠١٨، على برنامج مشترك مع البلديات والجهات الفاعلة المحلية لإدماج خلق فرص العمل كعجلة للتغيير الإيجابي على كافة المستويات، وأهمها الاستقرار الاجتماعي.

ويهدف المشروع المشترك إلى تحقيق ذلك من خلال تطوير قدرات الجهات الفاعلة المحلية اللبنانية والسورية ومهاراتها وذلك للحدّ من حالات التوتر ومعالجة أسباب النزاع الاجتماعية-الاقتصادية.

ويستفيد هذا المشروع من البنية التحتية الحالية للسلام، والتي كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد سبق وأنشأنها منذ عدة سنوات. وتم تشكيل اللجان الاجتماعية-الاقتصادية في قرى القاع ورياق وبر الياس. وهي تضمّ جهات فاعلة محلية لبنانية وسورية من المجتمعات المحلية التي تعاني تحديات اجتماعية واقتصادية تؤثر على الاستقرار الاجتماعي في مناطقهم.

فجرٌ جديد لعرسال في البقاع
تحليل النزاع في القرى المجاورة

بلغت التوترات بين أهالي عرسال والقرى المجاورة ذروتها عام ٢٠١٤ وذلك وسط تزايد وجود الجماعات المتطرفة فيها والمتمثلة في الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة في كل من عرسال وجرودها (ضواحي عرسال الجبلية). ويرتبط وجود هذه الجماعات المتطرفة في عرسال، والذي اعتبرَهُ جيران عرسال من الشيعة والمسيحيين وكذلك بعض المسؤولين المهمين في البلاد احتلالاً للقرية، ارتباطاً مباشراً بالحرب في سوريا. أما بالنسبة للمقاتلين السنة الذين يقاتلون ضد نظام الأسد وحزب الله في سوريا، فقد شكلت عرسال ذات الأغلبية السنية ملاذاً آمناً لبعضهم ومكاناً تقيم فيه عائلاتهم والقواعد الشعبية الداعمة لهم. وعلى الرغم من ذلك، ساءت تلك العلاقة بينهم وبين عرسال بشكل كبير في عام ٢٠١٤ عندما ردت تلك الجماعتين المتطرفتين (داعش وجبهة النصرة) على إحدى حالات الاعتقال التي نفذها الجيش اللبناني حيث قامتا "بغزو"القرية واختطاف أفراد من قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني[1]. وقد غيّر هذا بشكل كبير العلاقة بين المجتمع اللبناني المضيف واللاجئين السوريين، وبشكل خاص اللاجئين الذين لهم علاقة أو قرابة بمسلحي تلك الجماعات، كما حولت هذه الحادثة الديناميكيات الداخلية ضمن مجتمع عرسال وأدت إلى تزايد في السخط تجاه أداء البلدية السابقة التي خسرت الانتخابات البلدية في أيار ٢٠١٦.

في العام ٢٠١٦، وضع المجلس البلدي المنتخب حديثاً في بلدية عرسال أولوياته وكانت أهمها استعادة العلاقة بين سكان المنطقة. وقد اعتبر بعض رؤساء البلديات هذه المرحلة بأنها تمثل "فتح صفحة جديدة". في هذا البحث، أطلقنا على هذه المرحلة اسم "فجر جديد" في العلاقات في عرسال، وهي الأولوية التي دعمتها ووطدتها أيضاً المكاسب الأخيرة التي حققها الجيش اللبناني عام ٢٠١٧ من خلال عملية "فجر الجرود". ولكن حتى اللحظة التي تم فيها طرد المسلحين من "جرود عرسال"، كان الثمن الذي دفعه المجتمع كاملاً باهظاً على مستويات متعددة، منها سبل العيش وتوفر الخدمات البلدية والاستقرار والأمن فضلاً عن العلاقة العامة بين مواطني عرسال والدولة.

كان الضغط على الخدمات وتدهور الاستقرار الاجتماعي في عرسال والمناطق المجاورة قد بدأ حتى قبل تطويق الجيش اللبناني لعرسال والذي تلا أحداث ٢٠١٤. فقد سبقه تدفق كبير لعشرات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى عرسال والمناطق المجاورة صيف عام ٢٠١٣، حيث فر سكان قرى بأكملها من سوريا، خاصة من القصير ويبرود في القلمون، إلى البقاع، واستقر عدد كبر منهم في عرسال. ووفقاً لأرقام المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الخاصة بالسوريين المسجلين، فقد أقام أكثر من ٥٠,٠٠٠ لاجئ سوري في عرسال والقرى المجاورة، ويكاد يكون هذا العدد مساوياً لعدد السكان اللبنانيين الذين يعيشون في هذه القرى على الرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية دقيقة عن عدد السكان. من جهتهم، أفاد كافة رؤساء البلديات ومقدمي المعلومات الرئيسيين والمشاركين في حلقات النقاش الجماعية المركزة بأنه ومع ضعف البنية التحتية الحالية التي تواجه ضغطاً بسبب تضاعف عدد السكان، يكون توفر دعم دولي مستمر وتدخلات حكومية أوسع نطاقاً الطريقة الوحيدة لمنع انهيار الوضع.

يسعى هذا التقرير، الذي عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إعداده بتمويل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، إلى شرح العلاقات الحالية والمظالم ما بين السكان في عرسال. كما يهدف إلى استعراض الفرص التي حددها كل من المجتمع المحلي والحكومة لدعم المنطقة ويقترح عدداً من الاعتبارات الهامة لتوسيع نطاق المشاركة الدولية في تلبية الاحتياجات.

١. نزاع عرسال، مركز معارف المجتمع المدني، دعم لبنان:
http://civilsociety-centre.org/timelines/27778

#VIOLENCEFREESCHOOLS

أُطلِقَت مبادرة "مدارس خالية من العنف" في ١٥ مدرسة في طرابلس وجوارها في كانون الثاني ٢٠١٧. ويتمّ تنفيذ هذه المبادرة بدعم من وزارة التربية والتعليم العالي والدعم التقني من مركز المواطنة الفاعلة ومن أجل التنمية (CAC) وبتمويل من ألمانيا. وقد صممت المدارس الـ ١٥، عقب جلسات التوعية حول العنف، مدونات قواعد السلوك الخاصة بها لمكافحة العنف، بمساعدة التلاميذ والأساتذة والأهالي. وقد نظمت المدارس، خلال شهري آذار ونيسان، حفلات تم فيها نشر محتويات مدونة قواعد السلوك على المجتمع المدرسي بأسره. وقد أقيم حفل ختامي جَمَعَ كافة المدارس المشاركة في ١٢ أيار ٢٠١٨ في طرابلس. ويتمّ حاليًا تنفيذ المرحلة الأخيرة من المبادرة والمتعلقة بتنفيذ الأنشطة المادية في المدارس.

طرابلس تحتفل بمدارسها الخالية من العنف

في ١٢ أيار ٢٠١٨، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحفل الختامي لمبادرة "مدارس خالية من العنف" والذي تم تنفيذه في ١٥ مدرسة رسمية في منطقة طرابلس وجوارها. وأقيم الحفل المفعم بالمواهب والفرح في مسرح الرابطة الثقافية وبحضور ممثلين عن وزارة التربية والتعليم العالي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسفارة الألمانية.

وينفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان مبادرة مدارس خالية من العنف والتي تهدف إلى تدريب المدرّسين وموظفي المدارس والأهالي والطلاب على حدّ سواء على بناء السلام وتجنب النزاعات. وكان تنفيذ مبادرة "مدارس خالية من العنف" قد بدأ في طرابلس منذ كانون الثاني من عام ٢٠١٧، وقد أصبحت مجموعات العمل في المدارس مجهّزة اليوم بالوسائل اللازمة للتشجيع بيئة مدرسية آمنة تشجّع على الاحترام وحرية التعبير. وقد عمل ٢,١٧٣ طالب و١,٢٦٨ من أولياء الأمور و٢١٩ أستاذاً ومديراً معاً ضمن مجموعات عمل لمكافحة العنف في بيئة مدارسهم.

وقدّم الطلاب أعمال مسرحيّة مدهشة وأغاني راب واسكتشات كوميدية أذهلت الجمهور. وقالت سارة، وهي إحدى الطالبات، عقب أدائها الدبكة وخروجها من على خشبة المسرح: "هذه المرة الأولى التي أعتلي فيها المسرح، والشعور رائع! أتمنى أن نتمكّن دائماً من القيام بأنشطة مماثلة! أصبحت أحب مدرستي الآن."

وكان الأهالي والأساتذة والمدراء والطلاب الزملاء جميعهم يهتفون ويشجعون فكرة أن تكون المدرسة خالية من العنف وممتعة في آنٍ! وقالت هدى، وهي أستاذة من مدرسة الجديدة أثناء استعداد طلابها وراء الكواليس: "أنا فخورة بنا جميعاً. هذه فرصة مذهلة لكافة المواهب التي لم نعرف أنها موجودة في صفّنا. لقد قرّبنا هذا العمل أحدنا من الآخر، وشكّلنا فريقاً رائعاً سيقدّم المزيد في العام المقبل!"وعقب انتهاء العروض المسرحية، زار الحضور معرض الأعمال الفنية التي أعدّتها المدارس المشارِكة حول التواصل الإيجابي والبيئات المدرسية السليمة واحترام الاختلاف والتعاطف والصداقة.

من جهتها، قالت السيّدة سيلين مويرود، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان أن "المدارس وحدها قوية بما فيه الكفاية لبناء

الثقة والشعور بالوحدة في المجتمع، وهذا هو سبب اختيارنا العمل في طرابلس"، شاكرةً كلّ من شارك في مبادرة "مدارس خالية من العنف".

أما السيدة نهلة حماتي، رئيسة المنطقة التعليمية في الشمال، ممثلة المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي، الدكتور فادي يرق، فقالت: "العنف هو ظاهرة خطيرة تؤثر على جزء كبير من مجتمعنا وتحوّل الطلاب والمعلمين إلى ضحايا لأشكاله المختلفة"، مشيرة إلى أهمية نشر ثقافة التسامح والإصغاء الفعّال والتواصل ضمن المجتمع المدرسي.

وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد نفّذ مبادرة "مدارس خالية من العنف" بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي وبدعم تقنيّ من مركز المواطنة الفاعلة ومن أجل التنمية وبتمويل من ألمانيا. وتجمع المبادرة مدراء المدارس والأساتذة والطلاب والأهالي لوضع خطة تعالج أشكال العنف المختلفة في مجتمع مدرستهم. كما تشمل المبادرة جلسات توعية للطلاب وورش عمل تدريبية للطاقم التعليمي وأعمال ترميم لمبنى المدرسة. ويمكن لمجموعات العمل ضمن المدارس تطوير مدونات قواعد سلوك لمكافحة العنف وتنظيم أنشطة ذات صلة تهدف إلى نشر قيم مدونة قواعد السلوك على المجتمع المدرسي ككل.

المدارس الـ ١٥ المشاركة في طرابلس هي:

١. متوسطة الفضيلة الرسمية للصبيان
٢. متوسطة الجديدة الرسمية للبنين
٣. مدرسة النور الرسمية المختلطة
٤. مدرسة عدنان زكي درويش الرسمية للبنين
٥. مدرسة النهضة الرسمية للصبيان
٦. مدرسة الارز الرسمية للصبيان
٧. مدرسة ابراهيم اليازجي الرسمية للبنين
٨. مدرسة النبي كزبير الرسمية المختلطة
٩. مدرسة عبد الهادي الدهيبي الرسمية للصبيان
١٠. مدرسة المنية المقالع الرسمية المختلطة
١١. مدرسة بعل محسن الرسمية المختلطة
١٢. مدرسة سليمان البستاني الرسمية للبنين
١٣. مدرسة ابن سينا المتوسطة الرسمية للبنين
١٤. مدرسة القلمون الرسمية للبنين
١٥. متوسطة البداوي الرسمية للبنين

١٥ مدرسة عملت على مكافحة العنف في طرابلس

يتم تنفيذ مبادرة "مدارس خالية من العنف" ضمن مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي وبدعم تقنيّ من مركز المواطنة الفاعلة ومن أجل التنمية وبتمويل من ألمانيا.

٨٦	٤	١٥	٨٥
ورشة عمل حول التعليم الخالي من العنف	ورش عمل لدعم المعلمين معلومات وتقنيات عملية لإدارة العنف	جلسة نقاش وابتكار حلول	اجتماع لمجموعات العمل ضمن المدارس

احتفلت أخيراً المدارس الـ ١٥ المشاركة في مبادرة "مدارس خالية من العنف" في طرابلس بالتزامها بمكافحة العنف. لمعرفة المزيد، اقرأ أدناه:

أطلقت **مدرسة القلمون الرسمية للبنين** مدوّنة قواعد السلوك لمكافحة العنف الخاصة بها وذلك يوم الإثنين الواقع في ٢٣ نيسان ومن خلال الموسيقى وأشرطة الفيديو ومعرض متنقل!

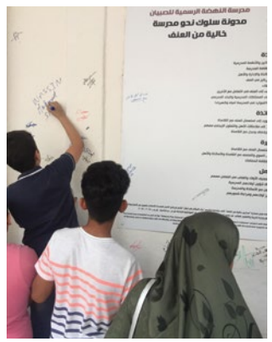

أطلقت **مدرسة النهضة الرسمية للصبيان** مدوّنة قواعد السلوك لمكافحة العنف الخاصة بها في ٢١ نيسان ٢٠١٨ وذلك من معرض يحول موضوع مكافحة العنف. في ما يلي بعض القطع الفنية التي عمل عليها طلاب المدرسة.

لقد ألهم موضوع مكافحة العنف طلاب **مدرسة عدنان زكي درويش الرسمية للبنين** إلى حدّ كبير إفقاموا بتحضير الفنون المرئية ومسرحية ورقصة وأغنية راب جميلة لهذه المناسبة خصيصاً. إليكم ما قالوه عن العنف في ١٨ نيسان.

حاولت **مدرسة بعل محسن الرسمية المختلطة** التخفيف من الضغوطات في بيئتها من خلال أنشطة الرياضة والفنون وجوقة المدرسة الجديدة. وفي الحفل الذي أقيم في ١٢ نيسان، وافق الجميع على أن هذه التجربة قد تمكّنت من تحسين بيئة مدرستهم.

نظّمت **مدرسة ابن سينا المتوسطة الرسمية للبنين**، في ١٦ نيسان، يوماً مليئاً بالأنشطة الفنية والألعاب من أجل إطلاق مدونة قواعد السلوك حول مكافحة العنف الخاصة بها. كما قدّمت المدرسة مسرحية موسيقية حول الموضوع!

غصّت **مدرسة عبد الهادي الدهيبي الرسمية للصبيان** بالمواهب في ١٤ نيسان ٢٠١٨.
فمن الغناء والشعر إلى التمثيل والزجل اللبناني الذي كتبه الطلاب حول آثار العنف على الأفراد كما على المجتمع.

ألقوا نظرة على نشاط مكافحة العنف النابض بالألوان والذي أقيم في **مدرسة ابراهيم اليازجي الرسمية للبنين** في أبي سمرا في ٣ نيسان ٢٠١٨ ! وكانت المدرسة قد قررت الاحتفال بمكافحة العنف من خلال الفنون والرياضة.

نظّمت **مدرسة النور الرسمية المختلطة** يوماً مليئاً بالألعاب حول مواضيع التعاون والتعاطف ومكافحة العنف.

مدرسة سليمان البستاني الرسمية للبنين
"أبي يصرخ بوجه أمي. أمي تصرخ بوجه أخي الصغير. أخي الصغير يضرب لعبته"، هذا ما قاله تلميذ من مدرسة سليمان البستاني الرسمية للبنين حول دورة العنف خلال احتفال مدرسته بمكافحة العنف. في الصورة أدناه، يعلّم طالب يده على حائط المدرسة تعبيراً عن التزامه بمدونة قواعد السلوك.

ركّز الحفل المدرسي في **مدرسة الارز الرسمية للصبيان** على أشكال العنف المختلفة في مجتمع المدرسة. وكان مدير المدرسة وطلابه قد كتبوا المسرحية التي تناولوا فيها دور المدير والطلاب والمعلمين والأهالي في معالجة إحدى حالات العنف. إليكم لمحة عن المسرحية!

أعلنت **متوسطة الفضيلة الرسمية للصبيان** التزامها بمدونة قواعد السلوك حول مكافحة العنف في ٢٦ نيسان من خلال مسرحية وموسيقى ترفيهية. وأظهرت المسرحية أشكالاً مختلفة من العنف من التلميذ تجاه المعلّم. "هيا بنا نُفقد المعلّم صوابه"، يقول أحد الطلاب وتندلع الفوضى في الصف !

أبهرت **مدرسة النبي كزيبر الرسمية المختلطة** الحضور بحفلها المذهل الذي أعلنت فيه عن التزامها بمكافحة العنف، وذلك في ١٩ نيسان. وكانت المدرسة قد ركّزت عملها على إشراك الأهالي في التعامل مع المشاكل المتعلقة بالعنف وحشدت كافة المواهب المختلفة في مجتمع مدرستها لمناقشة أشكال العنف المختلفة والطرق الفضلى لمعالجتها.

احتفلت متوسطة البداوي الرسمية للبنين بمكافحة العنف من خلال الأنشطة الرياضية والمسرحيات القصيرة وأداء راب جميل، في حفل أقيم في ٢٠ نيسان ٢٠١٨! وتناولت المسرحية حقوق الطلاب والمعلمين والأهالي كما وواجباتهم المختلفة، ورسخت أغنية الراب الرسائل عبر التأكيد على المسؤولية الفردية لكلٍ من المستمعين في الحد من العنف في مجتمعنا.

الطلاب في شمال لبنان يقولون لا للعنف

احتفلت مدرسة المنية المقالع الرسمية المختلطة في شمال لبنان، وهي إحدى المشاركين في مبادرة "مدارس خالية من العنف"، بالمرحلة الأخيرة من المبادرة، وذلك في حفل أقيم في المدرسة.

وينشط مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في طرابلس، شمال لبنان، وجوارها من خلال مبادرة "مدارس خالية من العنف"، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي وبتمويل من ألمانيا وبدعم تقني من مركز المواطنة الفاعلة ومن أجل التنمية.

ومدرسة المنية المقالع الرسمية المختلطة هي واحدة من المدارس الـ ١٥ التي اختارها مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإدماج مفاهيم بناء السلام في بيئة المدرسة. ويهدف البرنامج إلى تحسيس مجتمع المدرسة المعلمين والأهالي والطلاب وموظفي المدرسة لمكافحة العنف من أجل أن يتوصلوا إلى وضع مدونات قواعد سلوك حول مكافحة العنف وتحديد الأنشطة ذات الصلة.

وتماشياً مع إشراك المشروع للمدرسة وأفراد من المجتمع المحلي على حدّ سواء، امتلأ فناء المدرسة بالمعلّمين وأفراد العائلات والطلاب الذين انتظروا بفارغ الصبر تقديم ما تعلموه خلال الأشهر المنصرمة. افتتحت السيدة كلوديا بيطار، مديرة المدرسة، الحفل قائلةً: "رحلة الألف ميل تبدأ اليوم. هي الرحلة التي نخوضها لمكافحة العنف". بعد ذلك، قدم الطلاب عدداً من العروض منها إلقاء قصيدة عن اللاعنف وأغنية راب في المدرسة عن مواضيع تشمل الاغتصاب والزواج المبكر والحق بالجنسية واحترام الذات والثقة بالنفس، تبعها مسرحية من اسكتشات لأمثلة سيئة عن العنف في المدرسة. وقد أظهرت كافة العروض مستوى مذهلاً من الثقة بالنفس والتصميم والفرح. وكان المسرح قد زيّن برسومات مثيرة للإعجاب، وأوضحت معلمة الفنون في المدرسة أنه قبل القيام بها، قام الأطفال بالأبحاث حول أسباب العنف وأسباب نبذه. وقالت: "ما لا يستطيعون التعبير عنه بالكلمات، يعبرون عنه بصرياً"، مشيدةً بالأطفال على موهبتهم والمدرسة على إدراج الفنون في المشروع. كما كان هناك شهادة مؤثرة من أحد الآباء الذي كان ناشطاً في قوة العمل المعنية في تصميم مدونة قواعد السلوك. وركّز الوالد على الطريقة التي ساعدته فيها العملية على إيجاد بدائل للعنف مع أطفاله، وقال: "واقع أننا كبرنا بين العنف وحوله يجب ألا يجعل العنف أمراً مقبولاً".

وانتهى الحفل بالإعلان عن مضمون مدونة قواعد السلوك التي وضعتها المدرسة. وتحدد المدونة الحقوق والواجبات للمعلّمين والطلاب والأهالي على حدّ سواء في تمكين بيئة خالية من العنف. وقد أعطى الجو السعيد والحماسيّ الذي ساد بين كافة الحاضرين شعوراً بالتفاؤل تجاه مستقبل خالٍ من العنف.

في حفلٍ ختامي أقيم في ٢٦ نيسان، كرّمت متوسطة الفضيلة الرسمية للصبيان في طرابلس أيضًا مشاركتها الفاعلة في مبادرة "مدارس خالية من العنف" التي أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ومتوسطة الفضيلة الرسمية للصبيان هي واحدة من المدارس الـ ١٥ التي اختارها مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتكون جزءاً من مبادرة "مدارس خالية من العنف".

وقد حضر الإحتفال في متوسطة الفضيلة الرسمية للصبيان عددٌ كبير من طلاب المدرسة ومعلّميها وأفراد العائلات. وقد رفّه أفراد الكشافة في المدرسة الذين أضيئت وجوههم بالفرحة والحماس عن الجمهور بعرض موسيقي رائع ومسرحية عن العنف في المدرسة. وأوضح مدير المدرسة بعض التحديات التي واجهها في ما يختص بالعنف في المدرسة، إنما كان شاكراً لمشاركة المدرسة في مبادرة "مدارس خالية من العنف" وأعرب عن التفاؤل حيال مستقبل خال من العنف. وكان العرض الأخير في الحفل عبارة عن أداء مذهل للرياضة البدنية قام به بعض طلاب المدرسة الذين قد حازوا على الكثير من الجوائز والميداليات لمواهبهم. أما المساهمة الأخيرة الرائعة فكانت المخطط الكبير للوحة سيعاد رسمها على أحد جدران المدرسة الخارجية لتذكّر الطلاب والأساتذة والأهالي والمجتمعات المحلية والمارين بتفاني المدرسة حيال بيئة خالية من العنف.

بناء الذاكرة الجماعية للماضي: خطوة نحو المصالحة

يقول فيليب لازاريني، المنسّق المقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانية: "لا تخجلوا من تاريخكم وذكرياتكم الجماعية فمواجهة الماضي أساسية لتفادي العودة إلى العنف والحرب".

وكان لازاريني قد دعا الجمهور المشارك في حلقة نقاش حول "التاريخ الشفهي للحرب الأهلية اللبنانية وذاكرتها" في بيت بيروت في ١٥ أيار ٢٠١٨ إلى مواجهة ماضيهم وفهمه. وقد تشارك الدكتور مايكل روس، القائم بأعمال السفارة الألمانية في لبنان، التعليق ذاته. "الشخص الذي لا يعرف ماضيه، لا مستقبل لديه".

ويوم افتتاح معرض الصور "نظرة" على الحرب والذاكرة، نظّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان،جلسة النقاش بالشراكة مع الهيئة اللبنانية للتاريخ ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان والمنظمة غير الحكومية محاربون من أجل السلام والمركز الدولي للعدالة الإنتقالية، بتمويل من ألمانيا.

وقالت مديرة مركز الدراسات اللبنانية في الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتورة مهى شعيب: "المشكلة في التاريخ الشفهي هي أن الجميع يشك فيه لأن الجميع يمكنه القيام به، إنما يجب الإدراك بأن التاريخ الرسمي أيضاً يتمّ صنعه ويمكن التلاعب به. ثمة حاجة ملحّة لتوثيق التاريخ الشفهي".

"لا تخجلوا من تاريخكم وذكرياتكم الجماعية فمواجهة الماضي أساسية لتفادي العودة إلى العنف والحرب"

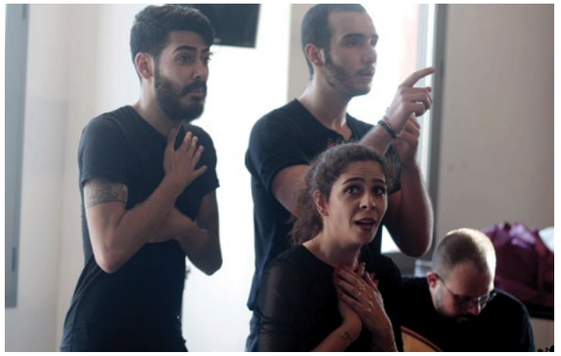

وسلطت نور البجاني، ممثلة المركز الدولي للعدالة الإنتقالية في لبنان، الضوء على واقع انتهاء كتب التاريخ في لبنان عند حقبة استقلال البلاد. وقالت: "هذا يشكّل مشكلة". ويرى زياد صعب، رئيس جمعية محاربون من أجل السلام، أن أساس المشكلة هو أن الجميع يؤمن بأنه يملك الحقيقة. وأضاف: "بصفتنا محاربين سابقين، نحن نتمتّع بالشجاعة الكافية للقول بأننا نعمل على تصحيح أخطائنا".

ولم تكن الجلسة فرصةً للجميع للمشاركة في محادثات حول الماضي والذكرى والذكريات الفردية فحسب، بل شكّلت أيضاً منصة للمنظمات التي تعمل على التاريخ والذاكرة لتسليط الضوء على أهمية توثيق التاريخ الشفهي وتلقيمه في علم التأريخ للحرب الأهلية، وفقًا لنايلة حمادة، ناشطة تربوية ورئيسة الهيئة اللبنانية للتاريخ.

وفي هذا السياق، شاركت وداد حلواني، رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، تجربتها الشخصية حول كيفية تحوّل بحثها الشخصي عن فردٍ مفقود في عائلتها إلى بحث مشترك عن المخطوفين والمفقودين في لبنان.

وكانت الحاجة إلى الحوار بين الضحايا والمحاربين والمتفرجين من جهة، والحكومة من الجهة الأخرى، بغية تفعيل عملية البحث عن الحقيقة في قضية المفقودين، من أبرز نقاط الجلسة.

وقالت سيدة في بداية عرض إعادة التمثيل المسرحي الذي قدمته فرقة وصل: "لقد شهدت كافة تفاصيل الحرب وكافة المراحل ودورات النزاع التي صقلت سلوكنا وذكرياتنا".

ظُلِبَ من الحضور مشاركة قصتهم الشخصية عن الحرب ومشاهدة إعادة تمثيلها مباشرةً من قبل فرقة الممثلين. وشارك البعض من الأشخاص الأصغر سناً، بعد سماع القصص من "جيل الحرب"، قصصاً كانوا قد سمعوها من أهاليهم.

انتهت الجلسة لتبدأ معها عملية البحث عن الحقيقة في عقول كل من حضر جلسة المناقشة في بيت بيروت الذي كان بمثابة قاعدة مراقبة أمامية وقنص خلال الحرب وتحوّل اليوم إلى رمز مهيمن للحرب الأهلية اللبنانية.

"بصفتنا محاربين سابقين، نحن نتمتّع بالشجاعة الكافية للقول بأننا نعمل على تصحيح أخطائنا"

"نظرة" على الحرب والذاكرة، العدسة كوسيلة لتذكّر الماضي

تقول ماريا دي لوردس حداد، في محاولة لتفسير الفكرة وراء الصورة التي أرسلتها في سياق مسابقة التصوير التي نظّمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان: "عندما أخبرت عائلتي في البدء أنني أريد أن ألتقط هذه الصورة، انزعج أبي وأمي على حد سواء... جمعت أفراد العائلة وطلبت منهم البقاء في الحمام والتقطت الصورة. بعد رؤيتها، اغرورقت عينا أمي بالدموع". صورة ماريا هي تمثيل شخصي لملجئها خلال الحرب الأهلية حيث كانت عائلتها تمضي ساعات في الحمام بانتظار انتهاء المعارك. وقالت: "هذا الحمام لا يزال يثير فيّ مشاعر مختلفة، حتى بعد مرور كل هذه السنوات. وعلى الرغم من كل الضغط والخوف اللذين أرغمنا على المرور بهما، أصبحت عائلتنا أقرب وأقوى".

على غرار ٢١ مشترك آخر، أستجابت ماريا لمسابقة التصوير الفوتوغرافي التي أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من ألمانيا في آذار ٢٠١٨ طالباً من المشاركين بناء ذكرى الحرب الأهلية وتمثيلها من خلال عدساتهم والصور الحديثة التي تذكرهم بها.

وقد اختارت لجنة التحكيم المؤلفة من باتريك باز، مصوّر صحافي حائز على جوائز عدة، ونور البجاني، ممثلة المركز الدولي للعدالة الإنتقالية في لبنان، وفريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١١ صورة رابحة تم عرضها في العدد ١٨ من ملحق "بناء السلام في لبنان" والذي صدر في نيسان ٢٠١٨.

كما تم عرض كافة الصور التي ارسلت لهذه المباراة في "بيت بيروت" في السوديكو، بين ١٥ و٢١ أيار من العام ٢٠١٨. وقد حضر المعرض زائرون من لبنان وإيطاليا وفرنسا وإنكلترا وصربيا ودول أخرى. أقيم المعرض في بيت بيروت في السوديكو وهو أحد الأماكن الأكثر شهرة في بيروت والذي يذكر بالحرب الأهلية اللبنانية. وقال سائح إيطالي كان مصوّراً سابقاً للحرب أن "الصور أخرجت ذكريات كانت مدفونة في الأعماق".

وتشرح منال ملاعب، وهي أستاذة جامعية من بيصور، جبل لبنان ومشاركة في مسابقة التصوير، إذ تقف أمام صورتها في المعرض، الفكرة وراءها لزائري المعرض وتقول: "لقد التقطت هذه الصورة في الفناء الخارجي لمنزلي، حيث كانت أمي قد حولت صندوق الذخيرة إلى حوض أزهار. وكانت قوة الردع العربية قد تركت الصندوق بعد أن كانت متمركزة إلى جانب منزلنا خلال الحرب. الأمر برمّته هو مسألة وجهة نظر."

يعمل مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ العام ٢٠٠٧ على تعزيز التفاهم المتبادل والتماسك الإجتماعي من خلال معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع في لبنان. كما يعمل المشروع مؤخراً على تناول أثر الأزمة السورية على الإستقرار الإجتماعي في لبنان.

ويدعم المشروع مختلف فئات المجتمع من قيادات محلية ومدرسين وإعلاميين وصحافيين وناشطين من المجتمع المدني في تطوير إستراتيجيات متوسطة وطويلة الأمد لبناء السلام وإدارة وتجنّب النزاعات.

لمزيد من المعلومات

مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
مبنى البنك العربي - الطابق السادس
شارع رياض الصلح، النجمة، بيروت - لبنان
هاتف: 160 119 70 أو 583 980 01